


الفقه الإسلامي: صلاة الجمعة وشروط الإمامة

هذه الوثيقة تشرح أحكام صلاة الجمعة وشروط الإمامة في الفقه المالكي. تتناول وجوب صلاة الجماعة في الجمعة، وسنيتها في باقي الصلوات، وشروط صحة الإمامة في الصلوات عامة وفي صلاة الجمعة خاصة.

par Yacob Student 

صلاة الجماعة في الجمعة والفرائض

إدراك فضل الجماعة

يحصل المصلي على فضل صلاة الجماعة بإدراك ركعة واحدة على الأقل.

سنية الجماعة في الفرائض

صلاة الجماعة في الصلوات الخمس سنة مؤكدة وليست واجبة.

وجوب الجماعة في الجمعة

صلاة الجماعة واجبة في صلاة الجمعة، ولا تصح الجمعة إلا بها.

إعادة الصلاة مع الجماعة

يندب لمن صلى منفرداً أن يعيد صلاته مع الجماعة إذا وجدها، لكن بشرطين:



استثناء المغرب

لا تعاد صلاة المغرب في جماعة لأنها وتر (ثلاث ركعات)، وإعادتها تجعلها شفعاً (ست ركعات).



استثناء العشاء مع الوتر

لا تعاد صلاة العشاء في جماعة إذا كان المصلي قد صلى الوتر بعدها، لأن الوتر سيصبح شفعاً.

أما من صلى العشاء منفرداً ولم يصل الوتر بعدها، فيستحب له إعادتها مع الجماعة.

شروط صحة الإمامة العامة

الذكورية

أن يكون الإمام ذكراً، فلا تصح إمامة المرأة للرجال.



التكليف

أن يكون بالغاً عاقلاً، فلا تصح إمامة الصبي أو المجنون.



القدرة على أداء الأركان

أن يكون قادراً على القيام والركوع والسجود.



المعرفة بأحكام الصلاة

أن يكون عالماً بأحكام الصلاة وكيفية أدائها.



تكملة شروط صحة الإمامة

عدم الفسق

ألا يكون فاسقاً، سواء بالجوارح (كشرب الخمر والزنا) أو بالاعتقاد (كاعتقاد العقائد الفاسدة).



عدم اللحن

ألا يكون لحناً في القراءة، أي لا يخطئ في نطق الحروف كالخلط بين الضاد والطاء.



عدم الاقتداء بغيره

ألا يكون مقتدياً بإمام آخر، فلا يصح أن يكون المأموم إماماً لغيره.



شروط إضافية لإمام الجمعة

الإقامة

يشتراط أن يكون الإمام مقيماً، فلا تصح الجمعة خلف مسافر، إلا إذا نوى إقامة أربعة أيام فأكثر في المكان.

الحرية

يشتراط في إمام صلاة الجمعة أن يكون حراً، فلا تصح إمامة العبد في الجمعة ولا في صلاة العيد، إذ لا تجب عليه الجمعة ولا العيد.

أنواع شروط الإمامة

شروط الصحة

هي الشروط التي إذا فُقد أحدها بطلت الصلاة خلف ذلك الإمام،
وتجب إعادتها أبداً (أي في أي وقت ولو بعد سنين).

شروط الكمال

هي الشروط التي إذا فُقدت فلا تبطل الصلاة، لكن وجودها
مطلوب لكمال الصلاة وفضلها.

الشروط السبعة المذكورة للإمامة العامة، والشرطان الإضافيان لإمام الجمعة، كلها من شروط الصحة التي تبطل الصلاة بفقدها.

تفصيل شرط المعرفة بأحكام الصلاة

يجب أن يكون الإمام عارفاً بأحكام الصلاة، وهذا يشمل:

- معرفة القراءة الصحيحة للقرآن وخاصة الفاتحة
- معرفة كيفية الوضوء والغسل وأحكامهما
- معرفة أن ترك لمعة في الطهارة يبطل الوضوء والصلاة
- القدرة على تعيين الصلاة التي شرع فيها
- معرفة كيفية إصلاح الأخطاء التي قد تحدث في الصلاة

تفصيل شرط عدم الفسق

فسق الاعتقاد

يشمل العقائد المخالفة لأهل السنة والجماعة مثل:

- القدرية
- أهل الأهواء والبدع
- من يعتقد عقائد فاسدة

فسق الجوارح

يشمل المعاصي الظاهرة مثل:

- شرب الخمر
- الزنا
- السرقة
- الغيبة (وقد ألحق بعض العلماء المغتاب بالفاسق)

من صلى خلف فاسق بأي من هذين النوعين وجب عليه إعادة الصلاة ابتداءً.

تفصيل شرط عدم اللحن

اللحن في القراءة من الأمور التي تمنع صحة الإمامة، واختلف العلماء في حدوده:



رأي بعض العلماء

لا تصح الصلاة خلف اللحن مطلقاً، سواء كان اللحن في الفاتحة أو في غيرها.



رأي آخر

لا تصح الصلاة خلف اللحن في الفاتحة فقط، أما اللحن في غيرها فلا يضر.



من صور اللحن

عدم التمييز بين الحروف المتقاربة في المخرج كالضاد والظاء، حيث يقلب أحدهما إلى الآخر.